

القوم وعلى المضارب الموضيعة ايها البايع والله اعلم اغفر لنا ايتهما
العصاة تواردت ان تحتصن ولا تهم حين قلت ايتهما العصاة وايها
الرجل اراد ان يوكد لانه قد اختص حين قال انا ولكنه الكذا تقول للمذكي
هو مقبل عليك بوجه مستمع منصت لك كذا كان الامر يا با فلان
توكيد ولا تدخل ههنا يالا انك لست تنبهه غيرك يعني اللهم اغفر لنا
ايتهما العصابة

هذا باب من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء

فيجيء لفظة على موضع النداء نصبا لان موضع النداء نصبت ولا تجزى
الاسما فيه مجازا في النداء لانه لم يجر وها على حرف النداء والنداء اجروضا
على ما حمل عليه النداء ذلك قولك انا معشر العرب تفعل كذا وكذا
كانه قال اعني ولكنه فعل لا يظنه ولا يستعمل كالم يكن ذلك في النداء
اكتفوا بعلم مخاطب انهم لا يريدون ان يملوا الكلام على اوله ولكن
ما بعده محمول على اوله وذلك نحو قوله وهو عمر بن الاهتم
ابن منقر يوم ذر وحسب فينا سراة بني سعد ونا ديجا
وقال الفرزدق
لم تر انا بنى دارم زراة منا ابو معبد
فانما اخص الاسم هنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول وفيه معنى
الافتخار وقال روية
بنائما بكشف الضباب وقال نحن العرب اقرى الناس لضيف
فانما ادخلت الالف واللام لانك اجريت الكلام على النداء عليه

وم

ولجره مجرى الاسماء النداء لانك لا يجوز لك بالعرب وانما دخل
في هذا الباب من حروف النداء وحدها في مجاز في النداء وانما قول لبيد
نحن بنو ام البنين الاربعة فلا يشهدونه الا رفعا لانه لم يريد ان يجعلهم
اذا افتخروا ان يعرفوا بان عدتهم اربعة ولكنه جعل الاربعة وضعا قال
المطعمون الفاعلوا بعد ما حلا غير لم يعرفوا واذا اصغرت الامر فهو منزلة
تعظيم الامر في هذا الباب وذلك انا معشر الصعاليك لا قوة بنا على البرية
وزعم الخليل رحمه الله ان قولك ربك الله نرجوا الفضل وسبحانك
الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان
دخول اي في هذا الباب يدل على انه محمول على ما حمل عليه النداء يعني
ايتهما العصابة فكان هذا عند مجرى الاصل ان يقولوا ولكنهم خزلوها واستفوا
حين اجر وهو على الاصل واعلم انه لا يجزى لك ان تهم في هذا الباب
فتقول اي هذا الفعل ولا يجوز ان تذكر الاسماء مرفولا لان الاسماء
تذكرها توكيدا وتوضيحا هنا للمضمر واذا ابرمت فقد جئت بما هو اشكل من
المضمر ولو جاز هذا لمجازت النكرة فقلت انا قوم فليس هذا من مواضع النكرة
والهمم ولكن هذا موضع بيان كما كانت النكرة موضع بيان فحين اذا كروا
الامر توكيدا لما يعظمون امره ان يذكر وانهم كما ذكر الاسماء دخول في هذا
الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال فلا ولا يجوز ان تقول
انهم فعلوا ايتهما العصابة انما يجوز هذا المتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا
لا يجوز الحاضر وسالت الخليل رحمه الله ويونس عن نصب قول القائلنا
العبيدي
يا ساعرا لساعرا اليوم مثله جبرير ولكن في كليب تواضع

2